

• حروف الجر

قال ابن مالك :

لِلْإِنْتِهَاءِ : حَتَّى ، وَوَلَامٌ ، وَإِلَى ، وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْرَمَانِ بَدَلًا^(٢)

الحروف التي تشترك في معنى واحد وهو (انتهاء الغاية) هي :

- معناها = انتهاء الغاية
١. إلى
 ٢. حتى
 ٣. اللام

❖ إلى

الحرف الأصلي لانتهاء الغاية هو (إلى) فيدخل على الاسم الدال على آخر الشيء. فتقول :

- دخلت على الآخر
- سار محمدٌ البارحةً إلى آخر الليل.
 - نظرتُ إلى آخر المدينة.
 - قرأ الطلبةُ القصةَ إلى نهايتها.

وتدخل على غير الآخر، فتقول :

- دخلت على غير الآخر
- قال تعالى : (ثم أتموا الصيام إلى الليل)
 - سار محمدٌ البارحةً إلى ثلث الليل.
 - نظرتُ إلى وسط المدينة.
 - قرأ الطلبةُ القصةَ إلى نصفها.

❖ حتى

تدخل على آخر الشيء. فنقول في الآخر :

دخلت على الآخر

- ❖ كتبتُ الروايةَ **حتى** النهاية.
- ❖ صعدتُ الجبلَ **حتى** القمة.
- ❖ خرجتُ من البيتِ **حتى** الحديقة

وتدخل على المتصل بالآخر، فنقول :

دخلت على المتصل بالآخر

- ✓ قوله تعالى : (سلامٌ هي **حتى** مطلعِ الفجر)
- ✓ استيقظ الرجلُ الليلةَ **حتى** الفجر.
- ✓ مشيتُ على الدرجِ **حتى** السقف.
- ✓ عبرنا النهرَ **حتى** الشاطئ.

❖ اللام

استعمالها للانتهاء قليل، ومنه :

- ✓ - قوله تعالى : (كلُّ يجري لأجلِ مسمى). [انتهاء غاية زمانية]
- ✓ - سافرنا لبغداد. [انتهاء غاية مكانية]
- ✓ - جرى الماء للساقية. [انتهاء غاية مكانية]

و يقصد بالشرط الثاني من البيت :

وَمِنْ وَبَاءٍ يُفْهَمَانِ بَدَلًا

أنَّ " من " والباء، يستعملان بمعنى " بدل "، فمن استعمال " من " بمعنى (بدل) :

- ✚ قوله تعالى: (أرضيتم بالحياةِ الدينا **من** الآخرة) أي : **بدل** الآخرة.
 - ✚ قوله تعالى: (ولو نشأ لجعلنا **منكم** ملائكةً في الأرضِ يخفون).
- أي: **بدلكم**.

ومن استعمال **الباء** بمعنى بدل :

- ✚ (ما يسرني بها **حمرُ** النعم) أي : **بدلها**.
- ✚ قال الشاعر :

فليت لي بهم قومًا إذا ركبوا * شنوا الإغارة فرسانًا وركبانا
المعنى : ليت لي بدلهم.

قال ابن مالك :

واللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ ، وَفِي تَعْدِيَةٍ — أَيْضًا — وَتَعْلِيلٍ فِي (٢)
وَزَيْدٍ ، وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبْنِ بِيَا وَ « فِي » وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا (٣)

✓ معاني اللام

هذا الحرف له معان :

✓ انتهاء الغاية ، ومنه : قوله تعالى : (كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مَسْمَى).

والمعنى كُلُّ المخلوقات تجري وتقف عند وقت محدد.

✓ الملك ، نحو : قال تعالى : (الله ما في السموات وما في الأرض) و "

المالُ لزيدٍ ". [تدخل اللام على المالك العاقل "الله" و"زيد"]

✓ شبه الملك ، مثل : " الجلُّ للفرس، والبابُّ للدار ". [تدخل اللام على

شبه المالك غير العاقل "الفرس" و"الدار"]

✓ التعدية، مثل : شكرتُ لمحمد. " وهبتُ لزيدٍ مألًا ". ومنه قوله تعالى :

(فهب لي من لدنك وليًا).

[الفعل اللازم يتعدى باللام إلى مفعول به. والفعل المتعدي إلى مفعول

واحد يتعدى إلى المفعول الثاني باللام]

✓ التعليل (هو بيان السبب) مثل : " جنتك لإكرامك ".، وقول الشاعر :

- وإني لتعروني لذكراك هزةٌ كما انتفضَ العصفورُ بلَّله القطرُ

✓ - التوكيد وتكون زائدة في حالتين :

١- زائدة قياسًا (تدخل على المفعول به المتقدم على فعله) مثل : " لزيدٍ

ضربتُ " ومنه قوله تعالى : (إن كنتم للرؤيا تعبرون).

٢- زائدة سماعًا (تدخل على المفعول به غير المتقدم على فعله) ، نحو :

" ضربتُ لزيدٍ ". وأكرمتُ لمحمدٍ.

❖ الباء وفي

يشتركان في إفادة الظرفية، والسببية :

شواهد وأمثلة على الظرفية :

- قوله تعالى : (وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل) أي : وفي الليل. [ظرفية زمانية]

- قوله تعالى : (إنك بالوادي المقدس طوى). في الوادي [ظرفية مكانية]

- جلستُ بالحديقة. في الحديقة [ظرفية مكانية]

شواهد وأمثلة على السببية :

- قوله تعالى: (فبظلمٍ من الذين هادوا حرمنا عليهم طيباتٍ أحلت لهم) [حرمنا طيبات بسبب ظلمهم].

- نجحتَ باجتهداك. [نجحتَ بسبب اجتهادك].

شواهد وأمثلة على " في " للظرفية :

- قوله تعالى : (إنّا أنزلناه في ليلة القدر). [ظرفية زمانية]

- قوله تعالى : (واذكروا الله في أيام معدوداتٍ). [ظرفية زمانية]

- قوله تعالى : (كلُّ في فلكٍ يسبحون). [ظرفية مكانية]

- زيدٌ في المكتبة " . [ظرفية مكانية]

شاهد على السببية :

- قول الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : "دخلت امرأة النار في هرة حبستها، فلا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض".

المعنى : دخلت النار بسبب هرة.

اليوم والتاريخ	رقم المحاضرة	عنوان المحاضرة	أستاذ المادة
الخميس ٢٠٢٠/١٢/١٧	٦٥	حروف الجر	الدكتور أحمد رسن